النفط علي مائة الف من اصحابي وامرهم ان يمضوا الي خلف
عسكر المسلمين واذا التحم القتال بيننا يضربون مضارب المسلمين
بالنار ونحمل نحن من بين ايديهم فلا يجدون لهم سبيلا الي الهرب
بوجه ولا بسبب ثم امر باحضار من اراد وفرق عليهم النفط
واحضر البطرك وامره ان يصلي عليهم صلاة الموت فصلي عليهم
وجعل يقول لهم ان سلمتم فقد فزتم من الجهاد ما طلبتم وان متم
فالي جوار المسيح وصلتم وجعل عقبه يقول سمعت عن المسيح
انه قال من طعن في مضرب مسلم طعنه اعطيته قصرا في الجنه
فكيف من يحرقه بالنار فقالوا وحق المسيح ما نترك لهم في غد امكانا
يلتجون اليه        هذا كله يجري وابو محمد يسمع ذلك ويري
وكانت الاميره في خيمة جرون عند حصنيته مقيده مكتوفه فلما
انتهي الكلام قصد ابو محمد الهمام مضرب الحريم وقد استعان بالسميع العليم        وكانت الاميره في تلك الساعه قد افتكرت
فيما نزل بها من هذه الشديده فقالت اللهم لك الحمد والرضا والنعمه
واشكر اللهم كما انعمت علي فردا بالسموات والارض واندفعت
تقرا سورة يس حتي وصلت الي قوله تعالي اولم يري الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين

وكان

٤٥ وكان لجرون جارية من احسن الروم وجها واشهاهم حديثا
واضحكهم سنا وكان في هذه النوبه قد اخذها من القسطنطينيه
وكان لا يصبر عنها ولا ساعه وكان ما صحب في سفره سواها ومعها
جاريه تخدمها وكانت تضرب بجميع الالات وتحفظ اللغة
العربيه فلما سمعت قراة الاميره وكانت الاميره قراتها مليحه
وصوتها حسنا وقلبها عامرا فاخذت قلب الجاريه منها فلما
فرغت الاميره من قراتها فاختتمت بالدعاء وسالت الله في الخلاص
والنصر علي الاعداء ثم قالت يا رب لك الحمد علي ما انعمت علينا
فلا نقدر علي القيام بواجب شكرك فلك الحمد من قبل ومن بعد
فلا اعتراض عليك فيما تفعل ولا مرد لحكمك فيما تامر فمن اسعد
مني ان قبلتني ومن اشقي مني ان طردتني ومن له مثل ما لي
اذا وفقتني فافعل بي ما تشا فانت اكرم الاكرمين وارحم
الراحمين        يا ساده ولم يكن في زمن الاميره ازهد
منها ولا اعبد واما شمائلها فقد تقدم وصفها سابقا
مرارا وكان هذا توفيقا من الله تعالي لها وجعلها سيفا للاسلام وحامية لشريعة سيد الانام وروي عنها انها
قالت كنت وقفت مرة لما اخذت من اهلي وكبرت في باطني

Copyright © King Saud University